الغائب البارز عن بيعة الولاء كان قائد الحرس الوطني الشيخ سالم العلي.. وصحيفة كويتية تحث الامير على التنحي

شيوخ الأسرة الكويتية الحاكمة يفوضون صباح الأحمد إيجاد مخرج تنحية «الأمير» سعد

الكويت ـ من محمد سلام وعمر حسن:

فوض كبار شيوخ الأسرة الكويتية الحاكمة الجمعة رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الصباح صلاحية اختيار أسلوب تنحية الأمير الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لأن وضعه الصحي لا يمكنه من إدارة الدولة.

وقال مصدر كويتي مطلع في مقابلة هاتفية مع يونايتد برس إنترناشونال أن 200 شخص من «شيوخ» أسرة الصباح، من فرعي السالم والأحمد، توجهوا إلى قصر الشيخ صباح الأحمد المعروف بدار سلوى وأبلغوه قرارهم، تفويضه «صلاحية اختيار أسلوب تنحية» الشيخ سعد العبد الله الذي نودي أميرا يوم الأحد الماضي بعد وفاة الشيخ جابر الأحمد الصباح كونه كان يشغل منصب ولي العهد.

وأوضح المصدر أن الوضع الصحي للشيخ سعد، الذي لا يتيح له حتى أداء اليمين الدستورية، لا يمكنه من تولي رئاسة الإمارة الغنية بالنفط، علما أن الدستور الكويتي الذي أقر في 11 كانون الأول (ديسمبر) العام 1961 ينص في المادة 60 على ضرورة أداء الأمير اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة (البرلمان) ليتمكن من ممارسة صلاحياته.

ولا يتطرق الدستور إلى اختيار أمير البلاد، الذي يحدده قانون توارث الإمارة، الذي اتفقت عليه أسرة آل الصباح الحاكمة في العام 1962، بعد عام من إقرار الدستور. ولا يحق لأي هيئة تعديل قانون التوارث.

وكشف المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن شيوخ أمراء عائلة الصباح، أبلغوا رئيس الوزراء قرارهم وصافحوه «مقبلين رأسه أو كتفه أو يده في ما يعرف بمبايعة الولاء».

وينتسب الشيوخ الذين توافدوا إلى دار سلوى إلى ذرية الشيخ مبارك الكبير، وهو جد فرعي الأحمد والسالم اللذين يتوزعان رئاسة الإمارة وولاية عهدها.

الغائب البارز عن بيعة الولاء، وفق المصدر، كان قائد الحرس الوطني الشيخ سالم العلي، الذي كان اعترض في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي على ما اعتبر أنه تفرد الشيخ صباح الأحمد في إدارة الدولة لتردي صحة ولي العهد حينذاك الشيخ سعد العبدالله وتقدم الأمير الشيخ جابر الأحمد في السن ما أضعف بصره وسمعه.

وكانت المراسيم تصدر في ذلك الوقت بالتعاون بين رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد ووزير الديوان الأميري الشيخ ناصر محمد الأحمد، حافظ خاتم توقيع الإمارة. ولدى تردد أصداء اعتراضات الشيخ سالم العلي في وسائل الإعلام الكويتية، استدعى الأمير الراحل رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي وأعلن بحضور وزير الديوان الأميري موافقته على إدارة الشيخ صباح الأحمد للدولة، وفق ما هو قائم من تعاون مع الشيخ ناصر محمد الأحمد. وعرف ذلك بـ«تجديد الثقة»، وفق ما أوضحه المصدر.

من جهتها، ذكرت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية، كونا، أن «عددا كبيرا من ابناء اسرة ال الصباح الكرام توافدوا الى دار سلوى والتقوا بسمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حيث جددوا لسموه الثقة التي اولاه اياها صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد الراحل... في شهر رمضان تشرين الأول (أكتوبر) الماضي». وأضافت كونا أن الأمراء «ناشدوا سموه (الشيخ صباح الأحمد) القيام بمسؤولياته لمواصلة قيادة مسيرة الخير المباركة للوطن العزيز الكويت والوصول به الى بر الامان».

وفي ما يبدو أنه قبول من الشيخ صباح الأحمد بالتفويض، ذكرت كونا أنه «اعرب.. عن خالص شكره وتقديره على هذه الثقة الكبيرة سائلا المولى تعالى ان يوفقه ويعينه على تحملها منوها سموه بالظروف التي تتطلب توحيد الكلمة والصف والتكاتف لما فيه خير ومصلحة الوطن، مؤكدا عزمه على تحمل هذه المسؤولية الكبيرة بروح ملؤها التطلع والامل لتحقيق كل ما يصبون اليه الوطن والمواطنين من عزة ورفعة وازدهار».

وإذا تمت تنحية الشيخ سعد العبد الله عن الإمارة، يتعين على الأسرة الحاكمة اختيار أمير لرئاسة الدولة وفق قانون وراثة الإمارة، على أن تحيل حكومة الشيخ صباح الأحمد كتاب مناداته إلى مجلس الأمة البرلمان) ليؤدي اليمين الدستورية كي يصبح أميرا ممارسا، ما يوضح مدى إمساك الشيخ صباح الأحمد بمختلف مفاصل اختيار الأمير وتنصيبه.

ويعطي الدستور الكويتي الأمير مهلة سنة من تاريخ أدائه القسم لاختيار ولي للعهد. وكان الخرافي أعلن في وقت سابق من هذا الأسبوع أنه سيدعو إلى جلسة القسم فور تسلمه نص قرار الحكومة منادة الأمير، مشددا على أنه «يتوجب على الأمير قبل ممارسة صلاحياته أن يؤدي لمجلس الأمة اليمين الدستورية في جلسة خاصة».

وفي إشارة واضحة إلى أن حسم مسألة من يتولى الإمارة في ضوء تردي الوضع الصحي للشيخ سعد العبد الله، متروك للأسرة الحاكمة، قال الخرافي «نحن متفائلون، أنهم حكماء وسيتمكنون من معالجتها، فنحن نتحدث عن أسرة بايعناها منذ ثلاثة قرون وهي لا تزال محل تقدير ومحبة واحترام ومبايعة في جميع مراحل الحكم».

وبدا واضحا حرص الخرافي على تضمين موقفة عبارة «جميع مراحل الحكم» في إشارة إلى دعم الشعب الكويتي للأسرة الحاكمة في مواقع السلطة الثلاثة التي تمسك بها: الإمارة، وولاية العهد ورئاسة مجلس الوزراء.

وكان الشيخ سعد العبد الله ظهر في جنازة الأمير الراحل يوم الأحد الماضي على كرسي متحرك.

وأعربت الصحف الكويتية في مقالاتها عن دعم الشعب الكويتي للقرار الذي ستتخذه الأسرة الحاكمة لمعالجة مسألة عدم قدرة الشيخ سعد على تولي مهام رئاسة الدولة.

وتحت عنوان «القرار الصعب للرجل الكبير من أجل الكويت» كتبت «القبس» في افتتاحيتها «هذا الهاجس، بل القلق، يحكم الكويتيين اليوم وفي مقدمتهم أسرة الصباح الكريمة، التي لا يشك أحد في أن هاجسها الدائم هو وضع مصلحة الكويت العليا فوق كل اعتبار».

وأضافت «فكما أن الثقة موضوعة في الأسرة، والرهان عليها مستمر لإيجاد مخرج سليم للوضع الراهن، فإن ما يمكن قوله في المقابل إن الكويتيين سيؤيدون القرار الذي ستتخذه، متمنين أن يكون القرار الملائم الذي يرسم حلا دائما، لا مؤقتا، انطلاقا من الالتزام بالدستور، نصا وروحا، وبقانون توارث الإمارة، لأنهما الضمانة الأولى والأخيرة». واضافت «وهو لن يتأخر اليوم عن تقديم تضحية اخرى لتجنيب الكويت عقبات وربما ازمات، بالاعتذار عن تولي مهام الحكم وتركها لمن هو قادر من ابناء الاسرة الكريمة».

اما صحيفة «الانباء» فجاء في عنوانها الرئيسي «الامانة بيد الامين صباح الاحمد». (يو بي اي، ا ف ب)

صورة من الارشيف للشيخ صباح احمد الصباح والشيخ سعد العبدالله الصباح تعود للعام 2001

البرادعي يرفض طلبا اوروبيا لادانة طهران

موسكو: ايران مستعدة لدرس الاقتراح الروسي «بالتفصيل»

■ موسكو ـ لندن ـ نيودلهي ـ ا ف ب ـ يو بي اي: اعلن رئيس الوكالة الفدرالية الروسية للطاقة الذرية سيرغي كيرينكو الجمعة ان ايران مستعدة لدرس بالتفصيل الاقتراح الروسي لتخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا «بالتفصيل».

وقال كيرينكو خلال لقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نقلته محطات التلفزيون الروسية ان «موقف ايران يتمثل بانها تعتبر اقتراحنا مثيرا للاهتمام وانها على استعداد لدرسه بالتفصيل».

وذكر الرئيس بوتين هذا الاسبوع بأن الاقتراح الروسي ما زال مطروحا وان طهران «لم تستبعد» قبوله.

واكد السفير الايراني في موسكو غلام رضا انصاري الاربعاء ان ايران «لم ترفض الاقتراح الروسي» بتخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا ولا تزال تدرس المسألة «بعناية».

وأشار كيرينكو في هذا الصدد إلى أن الخطر الأكبر ينبثق من عمليات تخصيب اليورانيوم ومعالجة وتحويل الوقود النووي. وباعتقاده فان «برنامج العمل الذي تبنته روسيا في تعاملها مع إيران بات بهذا المعنى نموذجا يحتذى به في تطوير صناعة الطاقة الذرية في سائر أنحاء العالم».

وأكد كيرينكو أنه يقصد العقد الموقع مع إيران بشأن استعادة الوقود النووي المستهلك واقتراح روسيا بإنشاء مؤسسة مشتركة لتخصيب اليورانيوم على الأراضي الروسية.

وكانت روسيا قدمت الاقتراح المذكور في محاولة لحل ازمة البرنامج النووي الايراني الذي تسعى الترويكا الاوروبية (المانيا وفرنسا وبريطانيا) والولايات المتحدة الى احالته الى مجلس الامن.

يذكر ان ايران ازالت قبل ايام الاختام عن بعض منشآتها النووية تمهيدا لاستئناف ابحاث تخصيب اليورانيوم، وهو ما اثار غضب الترويكا الاوروبية والولايات المتحدة التي قررت دعوة مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى عقد جلسة في 2 شباط (فبراير) المقبل لبحث البرنامج النووي الايراني.

ومن جهة اخرى قال دبلوماسيون الجمعة ان مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي رفض طلبا اوروبيا للاسراع باصدار تقرير حول انشطة ايران النووية المثيرة للجدل قبيل اجتماع ازمة تعقده الوكالة تجنبا للظهور بموقف المؤيد لطرف على حساب الاخر.

لكن مسؤولين مقربين من الوكالة قالوا ان البرادعي يشعر ايضا بأن مسعى الغرب الرامي الى احالة ملف ايران الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة لفرض عقوبات محتملة خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة في الثاني من شباط (فبراير) سابق لاوانه.

واعاقت روسيا والصين محاولة قوى الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة لاجراء تصويت على الاحالة ودعت الى التحلي بضبط النفس واجراء المزيد من المحادثات المباشرة مع طهران.

ويشتبه الغرب في ان ايران التي اخفت انشطة لتخصيب اليورانيوم عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمدة 18 عاما حتى عام 2003 تسعى لتصنيع قنابل نووية.

وتقول طهران انها لا تهدف الا لتوليد الكهرباء. وبعد ان استأنفت ايران ابحاث الوقود النووي في التاسع من كانون الثاني (يناير) دعت قوى الاتحاد الاوروبي الى عقد اجتماع لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية قبل شهر من الموعد المقرر وطلبت من البرادعي اصدار تقرير شامل عن الانتهاكات الايرانية المزعومة لاتفاق الضمانات الخاص بالوكالة.

وقال دبلوماسيون ان البرادعي رفض الطلب لانه وعد الايرانيين بأن امامهم فرصة حتى انعقاد الجلسة العادية القادمة لمجلس المحافظين في السادس من اذار (مارس) للوفاء بمطالبه المتعلقة بمنح وصول افضل لمفتشي الوكالة الى مواقع نووية والاطلاع على وثائق.

وقال مسؤول مقرب من الوكالة ومقرها فيينا «الدكتور البرادعي ملتزم بالحفاظ على اجراءات الوكالة. تقريره المكتوب الكامل القادم عن اداء ايران فيما يتعلق بالالتزام بالضمانات من المقرر صدوره في مارس وهو الموعد النهائي الذي اعطاه لايران».

واضاف «بالنسبة له فان الاسراع باصدار التقرير بناء على طلب عدد قليل من الدول قد ينظر اليه على ان له دوافع سياسية.. كما انه لن يصدر ادانات. يجب ان يلتزم تقريره بالحقائق كما يفهمها».

الى ذلك قال مسؤول امريكي كبير الجمعة ان ايران تشكل تهديدا على السلام العالمي وقد تجاوزت حدود القانون الدولي في سعيها لتحقيق طموحاتها النووية.

وقال نيكولاس بيرنز وكيل وزارة الخارجية الامريكية في مؤتمر صحافي في العاصمة الهندية نيودلهي «نعتقد ان ايران تمثل تهديدا للسلام في كل من منطقتها وعالميا. «ايران تجاوزت حدود القانون الدولي في سعيها لاستخدام منشآتها في نطنز لابحاث الطرد المركزي والتخصيب».

واجرى بيرنز محادثات مع المسؤولين الهنود حول القضايا النووية والاقليمية ومنها برامج طهران النووية. ويشك الغرب ولاسيما واشنطن في ان ايران تسعى لتطوير اسلحة نووية. وتنفي ايران ذلك.

واضاف 2 شباط (فبراير) وان يحال الامر الى مجلس الامن.. على ايران ان تعلم انها ستعاقب وتدفع ثمن مثل هذه الافعال».

ويبحث مجلس محافظي الوكالة الدولية امر احالة ملف ايران الى مجلس الامن في اجتماعه الطارىء الذي يعقده في فيينا في الثاني من شباط (فبراير).

إيران تنوي إجراء اختبار نووي قبل اذار المقبل

■ واشنطن ـ يو بي آي: زعمت مجموعة معارضة للنظام الإيراني الحالي أن طهران تخطط للقيام باختبار على سلاح نووي قبل حلول رأس السنة الإيرانية الجديدة في 20 آذار (مارس) المقبل.

ولم تعط مؤسسة الديموقراطية التي نقلت الخبر عن مصادر أمريكية وإيرانية أي تفاصيل أخرى.

من جهة ثانية، نقلت المؤسسة عن مصادر إيرانية أن القيادة العليا للحرس الثوري الإيراني والقوات الجوية الإيرانية أصدرتا أوامر إلى المسؤولين عن وحدة صواريخ شهاب ـ 3 لنقل وحدات إطلاق الصواريخ النقالة مرة واحدة على الأقل كل 24 ساعة تجنباً لاحتمال تعرضها لغارة وقائية تشنها الولايات المتحدة أو إسرائيل. وقد صدرت الأوامر في 16 كانون الثاني (يناير) الحالي.

وأضافت المؤسسة أن الصواريخ تنقل في الليل فقط وقد أعطيت الأوامر لكي يتم نقلها من أماكنها مرة واحدة يومياً «ضمن دائرة يبلغ شعاعها ما بين 30 و35 كيلومترا».

وذكرت المؤسسة أنه قبل صدور الأوامر الجديدة كان يجري نقل منصات صواريخ شهاب ـ 3 مرة واحدة كل أسبوع.

وكانت منصات الصواريخ الإيرانية قد نشرت في مقاطعتي كرمنشاه وهمذان وعلى مسافة قادرة من إصابة أهداف محددة داخل إسرائيل. وقد تم نقل الوحدات الاحتياطية من المنصات إلى مقاطعتي أصفهان وفراس.

العثور على متفجرات قرب القاعدة الكندية بقندهار

القاعدة وطالبان وراء الهجمات الانتحارية بافغانستان

■ كابول ـ اوتاوا ـ وانا ـ اف ب ـ رويترز: قال وزير الخارجية الافغاني عبد الله عبد الله ان عناصر تنظيم القاعدة وطالبان الذين يعملون بدعم اجنبي هم وراء الهجمات الانتحارية التي شهدتها افغانستان خلال الاشهر الماضية.

ورفض الوزير نفي المتحدث باسم طالبان بأن يكون عناصر طالبان وراء الهجوم الانتحاري الذي اوقع 22 قتيلا الاثنين، وهي اكبر حصيلة في هجوم انتحاري في البلاد.

وقال عبد الله في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس «ان نفي طالبان تنفيذ الهجوم في سبين بولداك يجب الا يؤخذ في الاعتبار».

وتساءل «من غيرهم يقوم بمثل هذا الهجوم؟ انهم طالبان والقاعدة». وقال ان «الحوادث الامنية من تنفيذ القاعدة او طالبان. وهم يحصلون على دعم من خارج افغانستان من اشخاص يعبرون الحدود من باكستان».

واكد ان «معظم الانتحاريين اجانب»، الا انه رفض الكشف عن البلد الذي يتحدرون منه.

وشهدت افغانستان حوالي 20 هجوما انتحاريا خلال الاشهر الاربعة الماضية. ويعتقد ان المهاجمين يعبرون البلاد من قواعد في مناطق القبائل الباكستانية الخارجة عن حكم القانون.

ويعتبر الهجوم الذي وقع الاثنين واستهدف حشدا بعد مغادرته مكان مباراة في المصارعة في سبين بولداك قرب الحدود مع باكستان، اكثر الهجمات دموية.

ونفى المتحدث باسم طالبان مسؤولية عناصر طالبان عن الحادث وقال انهم لا يستهدفون مدنيين.

واضاف ان الجماعة كانت وراء هجوم انتحاري اخر في مقاطعة قندهار الاثنين اودى بحياة اربعة اشخاص وهجوم انتحاري اخر الاحد اودى بحياة دبلوماسي كندي بارز وافغانيين. ويقول المحللون ان الهجمات هي بمثابة تحذير لقوات حلف شمال الاطلسي المقرر ان تنتشر خلال الاشهر المقبلة في جنوب افغانستان حيث ينتشر نحو 20 الف جندي من قوات التحالف بقيادة امريكية منذ اربع سنوات بهدف مطاردة المسلحين. وقال الوزير انه من غير المرجح ان يتغير الوضع في الجنوب وستمتلك قوة المساعدة على احلال الامن الدولية في افغانستان والتابعة لحلف الاطلسي (ايساف) القوة نفسها على مواجهة التمرد التي تملكها قوات التحالف.

وتعمل ايساف حاليا كقوة لحفظ السلام في كابول والمناطق الشمالية والغربية من البلاد 11000 جندي للمشاركة في قوة ايساف. وقال الوزير الافغاني انه يأمل في انضمام القوات الهولندية الى تلك القوة، مضيفا «انها تحظى بدعم الحكومة الافغانية القوي». واسفرت الهجمات التي القيت مسؤوليتها على طالبان عن اكثر من 1500 قتيل العام الماضي. وكانت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة اطاحت بنظام طالبان في اواخر العام 2001. ومن جهة اخرى اعلن الجيش الكندي الخميس ان جنودا كنديين فككوا قنابل ومتفجرات عثر عليها في سيارة بالقرب من قاعدتهم في قندهار بافغانستان.

وقالت الكابتن ستيفاني غودان ان الشرطة الافغانية عثرت على متفجرات في سيارة واستدعت عسكريين من قوة التدخل السريع الكندية الذين عملوا على تفكيك المتفجرات. واعتبرت ان السيارة «ربما كانت ستستعمل ضد المواطنين او ضد قوات التحالف». ومن ناحيته، افاد مراسل محطة التلفزيون «سي تي في» من قندهار ان السيارة كانت تحتوي على 120 كلغ من القنابل والمتفجرات وقد اكتشفت مساء الاربعاء على بعد حوالي كيلومترين من قاعدة قوات التحالف.

والاحد الماضي، قتل دبلوماسي كندي واصيب ثلاثة جنود كنديين بجروح بالغة في عملية انتحارية استهدفت القوات الدولية في افغانستان واسفرت ايضا عن مقتل مدنيين اثنين من الافغان. وكان الدبلوماسي غلين بيري (59 عاما) ابرز مسؤول مدني في فريق اعادة الاعمار في المناطق.

ويعالج الجنود الكنديون الثلاثة حاليا في المستشفى الامريكي في لاندستهول بالمانيا.

ومن جهته قال جيمس جونز القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا ان تصاعد الهجمات في افغانستان هي محاولة من جانب مسلحي حركة طالبان لترويع قوات حفظ السلام التابعة للاطلسي ومنعها من التوسع جنوبا. وقال القائد الامريكي في رحلة العودة من زيارة الى العاصمة العراقية بغداد لرويترز «عندما يتعلق الامر بحدث كبير فانهم يجدون طريقة لارسال رسالة. انها اكثر من (مجرد) مصادفة».

وقال جونز في مقابلة في وقت متأخر الخميس عن المخاوف داخل الحلف من عدم مشاركة الدول بقوات كافية لبدء عملية التوسع «سيواصلون التصعيد ما دمنا مترددين».

الى ذلك خرج الاف الباكستانيين الى الشوارع في احتجاجات جديدة الجمعة بعد اسبوع من الغارة الجوية الامريكية التي اودت بحياة اربعة من مسلحي القاعدة و18 مدنيا.

وفي مدينة وانا، اكبر مدن منطقة وزيرستان الجنوبية القبائلية، سار نحو الفين من رجال القبائل عبر احدى الاسواق الرئيسية وهم يهتفون «الموت لامريكا» و «الله اكبر» و «اوقفوا قتل المسلمين الابرياء».

وكانت التظاهرات اندلعت في كافة انحاء البلاد خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي بسبب اطلاق صواريخ كانت تستهدف الرجل الثاني في تنظيم القاعدة ايمن الظواهري في قرية في منطقة باجور النائية شمال غرب وانا في 13 تشرين الثاني (نوفمبر).

اصابة 16 شخصا على الاقل في اعمال عنف في العاصمة الاثيوبية

■ اديس ابابا ـ اف ب: ذكرت مصادر طبية ان 16 شخصا على الاقل اصيبوا، ثلاثة منهم بجروح خطرة، الجمعة اثناء قيام الشرطة الاثيوبية بقمع اعمال عنف في منطقتين من العاصمة في اليوم الثاني والاخير من الاحتفالات بمناسبة عيد الغطاس لدى المسيحيين الارثوذكس.

وقال الاطباء ان معظم الجرحى اصيبوا بطلقات نارية كما اصيب بعضهم نتيجة الضرب بالهراوات او الحجارة التي القاها المتظاهرون الذين انضموا الى الاحتفالات الدينية في المدينة وهتفوا بشعارات معادية للحكومة ورشقوا رجال الشرطة بالحجارة.

وتحدث شهود عيان ومراسل وكالة فرانس برس في وقت سابق عن سماع طلقات نارية وانفجارات على الطرق التي تسلكها المسيرات الدينية قرب السفارتين البريطانية والفرنسية في شمال وشمال غرب اديس ابابا.

وكانت اعمال عنف مشابهة حصلت الخميس اثناء مسيرات دينية بمناسبة عيد الغطاس بحسب التقويم الروسي واسفرت عن اصابة اربعة اشخاص وسط استمرار التوتر بسبب الانتخابات المختلف عليها العام الماضي وحملة قمع المعارضة بعد اندلاع اعمال عنف مرتين في العاصمة.

وتعتبر هذه الاحتفالات الثانية من حيث الاهمية في البلاد بعد احتفالات عيد الميلاد في البلد الذي يسكنه 40 مليون مسيحي ارثوذكسي، ويشارك فيها عشرات الالاف يومي 19 و20 كانون الثاني (يناير).

الاتحاد الافريقي قلق بشأن ساحل العاج ويحث على الثقة في الوسطاء

■ الخرطوم ـ رويترز: حث الاتحاد الافريقي الجمعة الاطراف المتنازعة في صراع ساحل العاج على الثقة في الوسطاء الدوليين بعد اربعة ايام من الاضطرابات ضد قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة وفرنسا في البلد الذي يقع في غرب افريقيا.

واغلق شبان مؤيدون للحكومة الشوارع واستولوا على استوديوهات التلفزيون الحكومي في ابيدجان في الايام الاخيرة واذاعوا مطالب للقوات الاجنبية لكي تغادر البلاد المنقسمة منذ الحرب الاهلية في عام 2002 بين الشمال المتمرد والجنوب الذي تديره الحكومة. وقال الفا عمر كوناري رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي لوزراء خارجية افارقة يجتمعون في العاصمة السودانية الخرطوم ان «الموقف في ساحل العاج خلال الايام القليلة الماضية أصبح مثيرا للانزعاج».

وقال «اناشد جميع الاطراف ان تثق في المؤسسات الاقتصادية الاقليمية وفي الاتحاد الافريقي وفي المجتمع الدولي الذي يقوم بدور من اجل ان يعود بلدهم الى السلام والرفاهية».

وقتل اربعة متظاهرين على الاقل يوم الاربعاء عندما اقتحموا قاعدة تابعة للامم المتحدة في الغرب مما اضطر قوات حفظ السلام الى اطلاق النار وفي وقت لاحق تركوا القاعدة وان كانت المتاجر والاعمال بدأت تفتح ابوابها الجمعة. ووقعت اعمال العنف بعد توصية من وسطاء اجانب بحل البرلمان الذي يهيمن عليه موالون للرئيس لوران غباغبو مما يهدد باخراج عملية سلام الامم المتحدة عن مسارها والتي تشمل اجراء انتخابات بحلول نهاية تشرين الاول (اكتوبر).

وقال حزب الجبهة الشعبية الذي يتزعمه غباغبو يوم الثلاثاء انه سينسحب من الخطة التي تأخرت طويلا. وقال دبلوماسيون ان رؤساء دول من افريقيا سيبحثون قضية ساحل العاج في اجتماع قمة للاتحاد الافريقي في الخرطوم يبدأ يوم الاثنين بعد اجتماع وزراء الخارجية لكن يغلب عليهم التشاؤم بشأن التوصل الى حل. وقال مسؤول حكومي كبير من غرب افريقيا ان ساحل العاج لن تحقق السلام طالما بقي غباغبو في السلطة.

عضو برلمان روماني الغى زيارة لايران بعد تهديدات اسرائيلية

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قال عضو البرلمان الروماني المواطن الاسرائيلي ناتي مائير انه الغى زيارة الى ايران على اثر تهديدات تلقاها من السلطات الاسرائيلية.

وقالت صحيفة (يديعوت احرونوت) الجمعة ان مائير هو مواطن اسرائيلي وهضو في البرلمان الروماني كان يعتزم تلبية دعوى لزيارة ايران مع عضوين اخرين في البرلمان الروماني يوم الثلاثاء قبل اسبوعين.

وكان مائير ينوي خلال زيارته لايران طرح قضية الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد على المسؤولين الايرانيين.

وقال انه الغى زيارته لايران بعدما تلقيه تحذيرات من اسرائيل بأن الايرانيين قد يخطفونه وانه في حال تم اطلاق سراحه بعد ذلك فانه سيعتقل في اسرائيل وستجري محاكمته.

وقال مائير للصحيفة «قبل نصف سنة نظمت مؤتمرا لحقوق الانسان لاعضاء برلمانات في الدول العربية وكان بين الحضور ايرانيين الذين عرفوا اني اسرائيلي ووعدوا بدعوتي الى ايران.. لقد عملت في الماضي في قضية رون اراد وهم (أي الايرانيون) يعلمون بذلك».

واضاف انه اطلع طوال الوقت الجهات المختصة في اسرائيل باتصالاته.

وتابع «قبل شهر هاتفني العميد في الاحتياط الكناة هار ـ نوف كم طاقم محاربة الارهاب (في اسرائيل) وقال لي انه سمع بانني على وشك السفر الى ايران وقال انني ارتكب خطأ فادحا واقترح علي عدم السفر لانه سوف يختطفوني».

وأضاف «قلت له انني لا اصدقه وسوف اسافر لكنه اتصل مع زوجتي وابني وقال لهما بأنه سيتم الزج بي في السجن الاسرائيلي لسنوات طويلة».

واقر العميد هار ـ نوف بانه حذر مائير لكنه نفى انه هدده «فهو عضو برلمان رومانيا وهو انسان حر».

الاستخبارات البريطانية سمحت لابو حمزة بالقاء خطبه الدينية

■ لندن ـ يو بي آي: ذكرت صحيفة (الغارديان) الجمعة ان الفرع الخاص في شرطة سكوتلند يارد وجهاز الامن الداخلي (إم آي 5) سمحا للاسلامي المصري مصطفى كمال مصطفى المعروف بـ (ابو حمزة المصري) بالاستمرار في القاء خطبه ومواعظه الدينية طالما انه لا يدعو فيها الى العنف في شوارع بريطانيا.

وبدأت بريطانيا محاكمة ابو حمزة المصري الاسبوع الماضي بعد توجيهها 15 تهمة ضده من بينها الدعوة الى القتل والتحريض على الكراهية العرقية.

وقالت الصحيفة ان الامام السابق لمسجد فينسبوري بارك الواقع شمال لندن ابلغ هيئة محكمة أولد بيلي انه «ان عقد لقاءات مع اشخاص من جهاز (إم آي 5) والفرع الخاص والذين اخبروه انهم اخضعوه للمراقبة منذ العام 1994 وحين سألهم ما اذا كانت مواعظه تمثل مشكلة اجابوه انه يمتلك حرية الكلام وليس لديه ما يثير القلق طالما اننا لا نرى دماءً في شوارعنا».

وينفي ابو حمزة البالغ من العمر 47 عاما جميع التهم الخمس عشرة الموجهة ضده، ومن بينها تسع تهم بموجب الاعتداء على الافراد لعام 1861 تتعلق بمزاعم تحريضه الآخرين في اجتماعات عامة على قتل اليود وغير المسلمين، واربع تهم بموجب قانون الانضباط العام لسنة 1986 تتعلق باستخدامه عبارات تهديد تعسفية او عبارات اهانة او تصرفات بقصد اثارة الكراهية العرقية، وتهمة امتلاك شريط فيديو وتسجيلات بقصد توزيعها للتحريض على الكراهية العرقية، والتهمة الاخيرة بموجب المادة 58 من قانون مكافحة الارهاب لامتلاكه وثيقة موسوعة الجهاد الافغاني تتضمن معلومات تفيد اي شخص يعد لعمل ارهابي. وكان ابو حمزة الامام السابق لمسجد فينسبوري بارك الواقع شمال العاصمة البريطانية لندن أودع في سجن بلمارش الذي يتمتع باجراءات امنية مشددة في مايو (ايار) 2004 بعد اعتقاله من قبل الشرطة البريطانية بموجب مذكرة تسليم تقدمت بها الولايات المتحدة.

وزارة العدل الامريكية تبرر برنامج بوش للتنصت

■ واشنطن ـ اف ب: رفعت وزارة العدل الامريكية وثيقة من 42 صفحة الى الكونغرس دعمت فيها التبريرات القانونية لبرنامج الرئيس الامريكي جورج بوش المثير للجدل للتنصت على مواطنين امريكيين دون اذن من المحكمة.

ودعمت الوزارة تبرير بوش لبرنامجه وقالت ان الرئيس يتمتع بصلاحيات قانونية لاصدار امر بالمراقبة دون اذن من المحكمة بموجب الصلاحيات المخولة له في وقت الحرب مثل النزاع الحالي ضد شبكة القاعدة وحلفائها.

واشارت الوزارة في تحليلها انه في 14 ايلول (سبتمبر) 2001 اي بعد ثلاثة ايام من الهجمات التي شنتها القاعدة على نيويورك وواشنطن، اذن الكونغرس للرئيس باستخدام القوة اللازمة ضد اعداء البلاد.

وقالت الوزارة في تكرار لتبرير استخدمته في السابقة لتهدئة مخاوف حول الحق في المحافظة على الخصوصية، ان صلاحيات الرئيس واسعة وتشمل التنصت على المكالمات الدولية والرسائل الالكترونية التي يتلقاها الاعداء او يرسلونها من الولايات المتحدة.

واضافت ان تلك السلطات التي يمنحها الكونغرس للرئيس تلغي قانون مراقبة الاستخبارات الخارجية لعام 1978 والذي ينص على وجوب الحصول على تصاريح قبل القيام بعمليات تنصت داخلية. وجاء في وثيقة الوزارة ان الولايات المتحدة لا تزال تحت تهديد ارهابي واستشهدت بذلك بالرسالة التي وجهها المسؤول الثاني في تنظيم القاعدة ايمن الظواهري في السابق من كانون الاول (ديسمبر).

ولم تتطرق الوثيقة للرسالة التي وجهها زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن الخميس.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت الشهر الماضي ان برنامج التنصت على الاتصالات الداخلية الذي امر به بوش في عام 2002 قد طال الاف المواطنين الامريكيين قد اثار غضبا حتى في صفوف الغالبية الجمهورية في الكونغرس.